[149] بيان: أي في علم الربوبية والالهية، والكلام فيه كالكلام فيما سبق، وذهب بعض الحكماء إلى أن المؤثر في عالم الوجود ليس إلا الرب تعالى، وأما غيره فإنما هم شرائط معدة لافاضته، قال " بهمنيار " في التحصيل: فإن سألت الحق فلا يصح أن يكون علة الوجود إلا ما هو برئ من كل وجه عن معنى ما بالقوة، وهذا هو صفة الاول لاغير انتهى. (1) وقد بينا ما هو الحق عند الفرقة المحقة سابقا. 3 - يد ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى خلو (2) من خلقه وخلقه خلومنه، وكل ما وقع عليه اسم شئ ماخلا الله عزوجل فهو مخلوق، والله خالق كل شئ، تبارك الذى ليس كمثله شئ. يد: حمزة بن محمد العلوي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن خيثمة، (3) عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلى قوله: خالق كل شئ. 4 - يد: ما جيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي المغرا رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه، وكل ما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله عزوجل

---

(1) ومراده أن الله سبحانه خالق للذوات، والانسان خالق للافعال، وانما قال بذلك من قال فرارا عن محذور الجبر فوقع في محذور التفويض وقد أشرنا في الحاشية السابقة أن مذهب أئمة أهل البيت خلاف ذلك، وأما محذور الجبر فسيجيئ في أخبار الجبر والتفويض أن الذي قام عليه البرهان وأطبق عليه الكتاب والسنة وهو مذهب أئمة أهل البيت عليهم السلام خلاف القولين جميعا. ط (2) الخلو بكسر الخاء: الخالى، يقال: فلان خلو من كذا أي حال برئ منه، والمراد أن بينه وبين خلقه مباينة في الذات والصفات، لا يتصف واحد منهما بصفة الاخر، ولا يشركه في ذاته، لانه تعالى وجود صرف لا ماهية له، ولا يتصف بالعجز والنقص، والخلق ماهيات ظلمانية، مشوبات بالجهل والعجز والنقص. اقول: تقدم الحديث في باب النهي عن التفكر في ذات الله تعالى " ج 3 ح 20 " مع شرح من المصنف (3) بضم الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة وفتح المثلثة والميم والهاء. حكى عن جامع الرواة للفاضل الاردبيلى أن خيثمة هذا هو خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفى، وحكى العلامة في القسم الاول من الخلاصة عن على بن أحمد العقيقى أنه كان فاضلا، ثم قال: وهذا لا يقتضى التعديل وان كان من المرجحات. (*)